ان الله الخ اي من غير تاثير للهوي وانما هو سبب عادي ولذا قال في شرح
المقاصد الصوت عندنا كيفية تحدث بمحض خلق الله تعلى من غير
تاثير لتموج الهوى ولا للقطع ولا للقرع انتهي وكذا يقال في جميع ما
جعل طريقا للادراك باقي الحواس قوله بمعنى ان الله يخلق جاري جميع
ما ياتي وتركه احالة على ما هنا اي الى قوله الصماخ الى موخره
والصماخ خرق الاذن قوله يتلاقيان ثم يفترقان يحتمل ان يكون مراده
بعدها تقاطعهما تقاطعا صليبيا او هو ما ذهب اليه بعضهم ويحتمل
انه اراد بدون تقاطعهما في العصبان كهيئة والبق مجذب كل منهما
الى مجذب الاخرى وهو ما ذهب اليه جالينوس قوله يدرك بها الاصوات
الخ ظاهره ان الاجسام لا تدرك بها وصرح في شرح العقايد في بحث
الرؤيا باناقا طعون برؤية الاعيان والاعراض ثم انه لم يذكر باي طريق
كما فعل في السمع والذوق والشم وقال غيره بطريق انطباع صورها
في الرطوبة الجليدية وتودي صورة واحدة الى الملتقى وذلك القادى
ضروري والالزم ان يرى الشيء الواحد شيئين لانطباع صورة منه في كل
من الجليدتين وهو منقوض بالسابقة واشترطوا توسط الجرم الشفاف
وقيل اشترط انتفا الكثيف وتوسط الشفاف امر وافقي لضرورة
انتفا الخلا على قول الحكما وقيل طريق الابصار خروج شعاع من الحدقة
يمتد الى البصر وطلاقته ويصير ذلك الخارج من الرائي كيد للامس يدرك
ما اصابه فان قيل انما نزل الشارح هنا ذلك لما بلغ قريبا ان البصر
لا يفتقر لادراك الاشعة عندنا قلنا وكذا غيره لا يفتقر لشيء و مما
جعل طريق له وانما هي اسباب عادية لا نبهنا عليه سابقا
وكما اشار اليه المص فيما ياتي وانما اقتصر على نفي الافتقار الا الاشعة
للتنبيه على مسئلة الرؤية قوله والاشكال اي هيئة الاجسام
قوله والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل تا رالذات وسياتي
بيان الكم قوله والحركات جمع حركة هي كون ثان قار نيس في مكا نيف
لا يقال الكون من الاعراض النسبية فلا تدرك بالحس لانا نقول
لزوم النسبة للحركة لا ينافي ادراكها بواسطة محلها الذي هو
الجسم لان انتقال الجسم واستقراره محسوسان بواسطة
احساس الجسم قوله وغير ذلك كالاستقامة والانحنا قوله منبثة

بنون

كـ بر
١٠

بنون فمثلثة اي منتشرة قوله بكيفية ذي الرائحة اي برائحة ذي الرائحة
في الهوا الواصل الغولان في السمع وقيل يتحلل من ذي الرائحة جزء لطيف
يختلط بالهوا فيصل الى الخيشوم فيدرك رائحته ورد بانه قد يصل من
مسافة بعيدة وذو الرائحة صغير وقد حكى ان رخمة انتقلت من
مسافة مائتي فرسخ برائحة جيفة وبانه كان يلزم ان ينقص ذو الرائحة
قوله من الحرارة الخ هي اصول الكيفيات الملموسة ومفهوماتها ظاهرة
لا تحتاج لبيان قوله تدرك صورة المحسوسات باسرها ولذلك سميت
بالحس المشترك وهي النسبة الى الحواس الخمس كحوض ينصب
فيها انهار خمسة فان الاعصاب المودية للحواس الظاهرة كلها
نابتة من محلها فكان تلك الحواس كلها منشقة منها فاذا ارتسم
في واحد منها صورة تادت اليها فادركتها بعد غيبتها عنه وحيث
ما اطلق تادى الصورة فانما يتادى الروح الحامل للصورة بعينها فانها
عرض يستحيل انتقاله والدليل على وجود تلك القوة ان النايم
يشاهد صورا جزيية لا وجود لها في الخارج وتلك المشاهدة ليست
بالحواس الظاهرة لاختصاص ادراكها بالوجود الخارجي ولانها لو
كانت بها لادركها كل سليم الحس كيف والحواس الظاهرة معطلة
في النوم ولا بالعقل لانه لا يقطع فيه الامور المقدارية عند بعضهم
ويعبر عنها بالمتصرفة يعبر عنها ايضا بالقوة الفكرية واعلم ان هذه
القوة متحركة دايما لا تسكن في النوم واليقظة اصلا ومن شانها
محاكات المدركات المحسوسة والمعقولة وربما حاكت الكيفيات
المزاجية كما ان السوداوي يرى في المنام الاجنه والصفراوي
النيرانبى والبلغمي المياه والثلوج ولذلك يستدل الاطبا
بالمنامات على الامزجة ولكل نفس خاصية في تلك المحاكاة
فربما حاكته بامر يحاكيه غيرها بامر اخر ولذلك كان تعبير الرؤيا
مختلفا باختلاف الاشخاص ولا بد فيه من حدس تام وقد يحاكي
الشيء بضده فان الضدين يجتمعان في الحس المشترك في الاكثر
فربما ننتقل من احدهما الى الاخر كما ان البكا في النوم مفسر بالفرح
والموت بطول العمر الى غير ذلك مما يعرفه اهله قوله تجمع صورة
المحسوسات اي بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة وعن الحس المشترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1